



كلمة السيد وزير الشباب والرياضة
بمناسبة التوقيع على ملحق عقدة الأهداف

الأربعاء 30 مارس 2016

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

السيد ممثل اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية؛

السيدات والسادة رؤساء وممثلو الجامعات الرياضية الوطنية؛

السيدات والسادة ممثلو وسائل الإعلام؛

حضرات السيدات والسادة.

أيها الحضور الكريم؛

يطيب لي في مستهل هذه الكلمة أن أعبر عن سعادتي الكبيرة للالتقاء بكم اليوم بمناسبة حفل توقيع ملحق عقدة الأهداف لسنة 2016، بين وزارة الشباب والرياضة والجامعات الرياضية الوطنية؛

كما أود بهذه المناسبة الكريمة أن أرحب بكم جميعا وأن أتقدم بالشكر الجزيل للسيدات والسادة رؤساء الجامعات الرياضية الوطنية على تلبية الدعوة، راجيا من العلي القدير أن يكون هذا اللقاء طالع يمن لتعزيز جسر التواصل معكم ومن خلالكم مع مختلف مكونات الحركة الرياضية الوطنية، من أجل المساهمة في النهوض بالرياضة الوطنية والارتقاء بها لتكون في مستوى تطلعاتكم المغاربة.

حضرات السيدات والسادة

لقد انصب عمل وزارة الشباب والرياضة، منذ انعقاد المناظرة الوطنية حول الرياضة يومي 24 و 25 أكتوبر 2008 بمدينة الصخيرات، والتي تميزت بالرسالة الملكية السامية الموجهة للمشاركين في هذه المناظرة، على إطلاق العديد من الأوراش الهامة على الصعيد الوطني، تتوخى جعل الرياضة رافعة للتنمية البشرية وحقا من حقوق المواطنة، وأداة فعالة لتعزيز التماسك الاجتماعي ومحاربة التهميش والإقصاء، وكذا لمسايرة الإيقاع المتسارع الذي يعرفه العالم في مجال الشباب والرياضة.

وقد تم في هذا الإطار بذل مجهودات حثيثة لسد الخصاص الحاصل في مجال المنشآت الرياضية، ووضع ترسانة قانونية ناجعة في المجال الرياضي تروم بالأساس ترسيخ أسس الحكامة الجيدة، وضبط مجالات تدخل كل الفاعلين في الحقل الرياضي، من أجل تأطير سليم للممارسة الرياضية ببلادنا.

كما تم إيلاء الاهتمام الضروري بالرياضة القاعدية من خلال العمل المباشر للوزارة، بهدف توسيع قاعدة الممارسة الرياضية في العديد من التخصصات الرياضية، وإيلاء الاهتمام اللازم بالرياضة النخبة وبمجال التكوين، وتعزيز الجهود الرامية إلى النهوض بالرياضة النسوية، مع بذل مجهودات مهمة من أجل تحفيز القطاع الخاص للاستثمار بشكل فعال في المجال الرياضي.

ولا يسعني بهذه المناسبة الكريمة، إلا أن أؤكد لكم بأن وزارة الشباب والرياضة ستعمل، في ظل عملها التشاوري مع كل القطاعات ذات الاهتمام المشترك، ومع اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية والجامعات الرياضية الوطنية، على مضاعفة الجهود لتحقيق نقلة رياضية نوعية والرفع من مستوى الممارسة الرياضية وخلق بيئة سليمة في الحقل الرياضي الوطني.

كما أن الوزارة ستعمل جاهدة من أجل تشجيع المواهب الشابة والطاقات الواعدة من خلال تعزيز التنسيق والتعاون بين مختلف المعنيين بالمجال الرياضي، وأخص بالذكر وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي، واللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، والجامعات الرياضية الوطنية، من خلال وضع برامج مندمجة تأخذ بعين الاعتبار الوسائل الضرورية، والدعم اللازم لتوفير الآليات الناجعة لتمكين المشرفين على الحقل الرياضي من القيام بمهامهم على أحسن وجه.

وفي هذا الإطار، فإن الوزارة ستتخذ التدابير اللازمة من أجل مواكبة الهياكل الجامعية، آخذة بعين الاعتبار البرامج المسطرة في عقدة الأهداف الخاصة بكل جامعة رياضية على حدة.

وبهذه المناسبة أدعوكم إلى الانخراط بقوة في المسار الإصلاحي الذي تعرفه بلادنا، من أجل تفعيل مكونات الحكامة الجيدة على عدة مستويات، ورفع تحديات المستقبل والرهانات المرتبطة بالجهوية المتقدمة، ومن خلال خلق عصب جهوية تتماشى مع التقطيع الجهوي الجديد والانخراطي المشاريع التنموية الكبرى التي تعرفها بلادنا.

كما في علمكم، ستنطلق في الصيف القادم بإذن الله الدورة 31 للألعاب الأولمبية ببيرو بالبرازيل. وأغتتم هذه الفرصة السعيدة لأتقدم بأحر التهاني للجامعات الرياضية الوطنية التي تمكنت من التأهل لهذا الحدث الرياضي البارز، بفضل تضافر جهود كل المعنيين بهذا الإستحقاق الرياضي الكبير، سائلا العلي القدير كامل التوفيق لكافة أبطالنا وبطلاتنا الذين نعتز ونفتخر بإنجازاتهم الكبيرة. فهم سيظلون قدوة لشبابنا الذي يزخر بفضل الله بطاقات واعدة كلها طموح وعزم في تحقيق النصر والفوز.

حضرات السيدات والسادة

لا أريد أن تفوتني هذه الفرصة ونحن مقدمون على توقيع ملحق عقدة الأهداف، دون أن أعرب لكم عن الأسف الشديد لوزارة الشباب والرياضة، من استفحال ظاهرة أعمال الشغب والعنف في الملاعب الرياضية الوطنية، التي لا تمت لثقافة ومبادئ الحركة الأولمبية بصلة.

لقد أضحت أعمال الشغب تأخذ أبعادا خطيرة وتشكل ظاهرة مقلقة تستدعي تضافر جهود كل المعنيين بهذا الموضوع، واعتماد مقاربة تشاركية ينخرط فيها الجميع من أجل التصدي لهذه الآفة واستئصالها من جذورها.

وفي هذا الإطار أدعوكم، كل من موقعه، إلى الانخراط بكل حزم في المجهودات الرامية إلى مواجهة هذه الظاهرة من أجل وضع حد لها عبر ترسيخ ثقافة رياضية لدى الشباب، ومضاعفة الجهود في مجال التوعية والتحسيس بخطورة هذه المعضلة، وتعزيز مبادئ الروح الرياضية والتسامح بين الأفراد.

وفي الختام أود أن أشكركم جزيل الشكر على المجهودات النبيلة والجادة التي تقومون بها لخدمة الرياضة الوطنية، وأعرب لكم عن استعدادي الدائم لدراسة كل مقترحاتكم، والعمل جنبا إلى جنب لرفع التحديات والرهانات الكبيرة التي نحن مدعوون جميعا لرفعها.

وفقنا الله جميعا لما فيه خدمة الرياضة الوطنية تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته